

# جملة الموقع النحوي الواحد عند سيويه

الأستاذ / محمود شرف الدين

1 - سيويه والتبويب النحوي على أساس حجم الجملة:

لاحظت في « الكتاب » أن ما أسببته بحجم الجملة كان اعتبارا خضع له تبويب سيويه للجملة ، فهو - مثلا -  
- تكلم عن :

1 - الفاعل الذي لا يتمدى فعله الى مفعول .  
فعل + فاعل

2 - الفاعل الذي يتمدى فعله الى مفعول .  
فعل + فاعل + مفعول

3 - الفاعل الذي يتمدى فعله الى مفعولين  
فعل + فاعل + مفعول ( 1 ) + مفعول ( 2 )

4 - الفاعل الذي يتمدى فعله الى ثلاثة مفاعيل  
فعل + فاعل + مفعول ( 1 ) + مفعول ( 2 )

+ مفعول ( 3 ) فالفرق - الشكلي على الاقل - بين  
هذه النماذج هو في حجم الجملة ، فالنموذج الرابع اكبرها  
حجما ، او اكثرها عناصر ، والنموذج الاول اصغرها  
حجما ، او اقلها عناصر ( 1 ) .

تدرس الجملة من زوايا متعددة منها حجبها اي  
عدد العناصر المفردة التي تكونها ، والتي يشغل كل منها  
موقعا نحويا معينا . وبهذا الصدد اتسم الجملة العربية  
الى تسمين :

1 - جملة ذات مواقع .

2 - جملة ذات موقع .

وهذا البحث عن النوع الاخير الذي فضلت ان  
اطلق عليه هذا الاسم : لان لفظة « موقع » عامة  
واعتبارية في نفس الوقت قد تشغل بكلمة واحدة او باكثر  
من كلمة ، كما قد يكون العنصر الكلامي الشاغل لهذا  
الموقع طرفا في الاسناد او غير طرف .

واحيانا ساطق على جملة الموقع الواحد لفظية  
« كانية » لأنني اذهب الى انها رغم كونها من موقع  
نحوي واحد ، الا انها - اعتمادا على ملابسات اجتماعية  
- تؤدي ما تؤديه الجملة التي استوفت اطرافها ، والتي  
ساطق عليها لفظية « وافية » .

(\*) نوقش هذا البحث في ندوة قسم اللغة العربية بجامعة احمد بلو - نيجيريا بتاريخ 12 - 5 - 1975 م .  
(1) سيويه الكتاب ج 1 - 13 - 30 بولاق ، 1316 هـ .

ولا يتكلم به « (4) أو « إن هذا التمثيل لا يستعمل » (5) أو أن هذا « متروك إظهاره » (6) وقد شاع الآخر وساد حديث سيوييه عن هذه الجملة (7) .

والتعبير بترك الإظهار آمن وأسلم من التعبير با « لحذف » لأن العلاقة بين هذه الجملة والجملة المتعددة المواقع ليست في نظره علاقة اختزال أو حذف، بل علاقة « البديل » با « لبديل » الآخر (8) .

### ج - صيغة الكلمة :

تحدث سيوييه عن النوع الكلامي للعنصر المستعمل في هذه الجملة ، فقد يكون هذا العنصر اسما ، مفردا ، أو مضافا ، معرفة أو نكرة ، أو مصدرا أو اسما بديل مصدر ، أو صفة ، وهكذا .

والحديث عن الطبقة الكلامية التي يندرج تحتها العنصر يعد ربطا بين النموذج والصفة ، كما ربط من قبل بين النموذج والموقف الاجتماعي أو الأسلوب .  
فهذا النوع من الجمل له - إذن - مواقفه وأغراضه الاجتماعية وظيفته .

### د - الحركة الإعرابية للكلمة :

هذا أحد الاعتبارات التي حرص سيوييه على إبرازها وهو يعرض نماذج جملة الموقع الواحد ، وحركة العنصر كانت إما فتحة أو ضمة وإذا كان النحاة العرب قد ذهبوا - مصيبيين - إلى أن حركة الإعراب إحدى العلامات التركيبية التي بها يتعرف على وظيفة الكلمة في التركيب فإن الحركة الإعرابية في هذا النوع من الجمل لها أهمية ذات خطورة جسيمة من ناحيتين :

**الأولى :** معرفة ما إذا كانت جملة الموقع الواحد تعبر عما تعبر عنه الجملة الفعلية الوافية ، أو الجملة الاسمية الوافية . فالحركة على هذا تحدد نوع الجملة ، فهي - إذن - من علامات الجمل لامن علامات الكلمات .

والإساس السابق وجد في حديثه عن العناصر التي تجرى مجرى الفعل ، كالمشتقات ، والمصادر ، واسم الفعل (2) وغيرها من العناصر التي أسمها بالعناصر « الفعلية » .

وبعد أن فرغ سيوييه من الحديث عن الجملة الفعلية بأحجامها المختلفة أو الجملة ذات المواقع ، تحدث عما أسميه بجملة « الموقع الواحد » (3) .

### 2 - مبادئ عامة :

والى جوار التصور السابق كانت هناك بعض المبادئ منها :

#### 1 - مراعاة الموقف الاجتماعي وغرض التركيب :

كان سيوييه حريصا على أن يبين الموقف الاجتماعي الذي تستعمل فيه جملة الموقع الواحد ، لأنه لاحظ ما في هذه الجملة من الاكتفاء بالعنصر الواحد ، فكان يلجأ إلى المناسبات الاجتماعية التي ساعدت هذا العنصر على أداء ما تؤديه جملة « وافية » مما يكشف عن قوة دلالية في هذا النوع من الجمل .

كما كان يلزم نفسه ببيان الأسلوب الذي تستعمل فيه الجملة كأن يكون أسلوب أمر أو نهى أو دعاء على المخاطب أو دعاء له ، كما كان يبين إذا كانت الجملة تستعمل في الإخبار أو في الشرط وهكذا .

#### ب - التفرقة بين التمثيل والتكلم :

لاحظ سيوييه ما في تركيب هذه الجملة من مخالفة للمألوف في التراكييب العربية فكان وهو يخرج النماذج يمثل بالمقابل المؤلف من جملة وافية لفهام القارئ أن هذه الجملة رغم توحد عنصرها فيها قوة الجملة المتعددة العناصر أو المواقع .

ولخونه أن يظن القارئ أن هذه الجملة « مختزلة » من « الوافية » كان يسارح إلى القول « بأن هذا تمثيل

(2) الكتاب ج 1 - 37 ، 55 ، 82 - 128 .

(3) الكتاب ج 1 - 128 - 192 .

(4) الكتاب ج 1 - 157 .

(5) الكتاب ج 1 - 162 .

(6) الكتاب ج 1 - 138 ، 140 ، 141 ، 146 .

(7) الكتاب ج 1 - 156 - 184 .

(8) الكتاب ج 1 - 133 ، 147 ، 159 .

فبعضها لا يجوز فيه الا النصب ، وبعضها لا يجوز فيه  
الا الرفع .

فمماذج جملة الموقع الواحد حسب الحرك  
الاعرابية تلخص فيما يلي :

الرفع فقط	النصب فقط	النصب والرفع باعتبارين	النصب والرفع على السواء
جملة اسمية - كافية	جملة فعلية - كافية	نصب 1 - جملة فعلية كافية رفع 2 - جملة اسمية وافية	نصب 1 - جملة فعلية كافية رفع 2 - جملة اسمية كافية

مظهر لا يحسن اضماره ، وفعل مضمر مستعمل اظهاره  
وفعل مضمر متروك اظهاره (9) .

فلنا في استعمال الفعل ثلاث حالات :

(1) اظهاره ، فينتج لنا الجملة الوافية ، والممتد  
(جملة المواقع) .

(2) اضماره ، مع جواز اظهاره .

(3) اضماره ، مع عدم جواز اظهاره .

والحالتان الاخيرتان تمثلان ما اسيسه  
الجملة الكافية او جملة الموقع الواحد بنماذجها المختلفة

نماذج جملة الموقع الواحد :

1 - الحالة الاولى : جملة من موقع قد تستعمل مع  
جملة ذات مواقع ولهذه الحالة ثلاثة نماذج :

- 1 - اسم منصوب للدلالة على الامر والنهي
- 2 - اسم منصوب او مرفوع لغير الامر والنهي
- 3 - اسم منصوب او مرفوع بعد أداة من الادوات

نموذج (1) : اسم منصوب للدلالة على الامر والنهي  
للموقف الاجتماعي هنا دور ذو خطورة يتجلى في  
تحديد المواد اولا ، ونوع الفعل ثانيا ، فالمتكلم بهذا  
النموذج يكتفى بما يراه من عمل ولذا يستغنى عن  
اللفظ بهذا العمل .

الثانية : الحكم بما اذا كان العنصر من باب «الجملة  
ذات الموقع» او «الجملة ذات المواقع» «فستيا لك»  
اذا نصبت كانت من النوع الاول ، واذا رفعت «سقى  
لك» كانت من النوع الثاني .

وليس كل نماذج هذا الباب مما يجوز فيه الوجهان،

ويلاحظ ان النماذج المنصوبة كلها من باب جملة  
الموقع الواحد الفعلية ، ولعل هذا هو السبب في حديث  
سيبويه عن هذا الباب بعد حديثه عما اسيسه الجملة  
الفعلية الوافية .

والتبويب للجملة العربية بهذا الاعتبار طريف ،  
لان سيبويه تحدث بعد ذلك عن جملة المبتدأ والخبر ،  
واذا كانت (جملة الموقع الواحد) منها الفعلية والاسمية،  
امكننا ان نذهب الى ان سيبويه بوب للجملة العربية  
حسب حجمها على النحو التالي :

(1) الجملة ذات المواقع (وافية)  
↓  
فعلية اسمية

(2) الجملة ذات الموقع (كافية)  
↓  
فعلية فقط فعلية او اسمية اسمية فقط

وواضح ان النوع الثاني منه ما ينتمى الى  
«الفعلية» في النوع الاول ، ومنه ما ينتمى الى  
«الاسمية» ، ومنه ما ينتمى الى الاثنتين ، ولذلك وقع  
النوع الثاني بين جملة الفعل والفاعل من ناحية وجملة  
المبتدأ والخبر من ناحية اخرى .

(3) نماذج جملة الموقع الواحد كما عرضها سيبويه :

جاء في الكتاب :

«الفعل يجرى في الاسماء على ثلاثة مجار ، فعل

الموقف الاجتماعي	جملة الموضع الواحد ( الكائنية )	جملة المواتع ( الممتدة او الوائنية )
رجل يضرب رجل يحدثك بحديث فقطمه	{ زيدا } { حديثك } نهي	اضرب زيدا واصل حديثك
جدار سيقع رجل يكاد يظا الصبي	{ الجدار الجدار } { الصبي الصبي } امر	احذر الجدار لاتوطيء الصبي (10)

ان اضمرت اضمرت ما هو في معناه مما يصل بغير حرف  
اضافة (13) .

وجملة الموضع الواحد هنا لا بد ان تنصب ، ولذلك  
فان الفعل الذي يجوز ظهوره في مقابلها متعددة المواتع  
ينبغي ان يقيد بهذا الاعتبار ، ولهذا فانه لا يجوز القول  
بان الفعل المضمر هو المضارع المسبوق بلام الامر مخالفة  
ان يرفع الاسم معه .

يقول سيبويه : « واعلم انه لا يجوز ان تقول :  
زيد وانت تريد ان تقول : ليضرب زيد او ليضرب زيد  
اذا كان فاعلا (14) .

واذن فحرية التقدير التي يكتلها هذا النموذج  
مقيدة بـ :

- (1) عدم جواز تقدير فعل يتعدى بحرف الجر .
- (2) عدم جواز تقدير مضارع مسبوق بلام الامر لما  
يسببه من رفع الجملة ذات الموضع الواحد ، وهي لا بد  
ان تنصب .
- نموذج (2) اسم منصوب او مرفوع لغير الامر او النهي :

الموقف	جملة المواتع	جملة الموضع الواحد	الحكم الاعرابي	نوع الجملة
تقول في : رجل متوجه الى الحج	يريد مكة	مكة	يجوز في هذا النموذج النصب والرفع	فعلية كائنية مع النصب
رجل يسدد سهما الى قرطاس	يصيب القرطاس	القرطاس		

### مدى الحرية في تقدير صورة الجملة ذات المواتع في هذا النموذج :

يقسم تقدير الصورة الممتدة للجملة ذات الموضع  
الواحد هنا بشيء من الحرية والمرونة ففي المثال « اللهم  
ضبعا وذئبا » صورته الممتدة قد تكون : اللهم اجمع او  
اجعل فيها ضبعا وذئبا (11) .

كما ان العنصر الذي يقدر لا يشترط ان يكون  
فعلا ، بل يجوز ان يكون اسم فعل ، فقول العرب  
« امر مبكياتك لا امر مضحكاتك » انما هو على « عليك  
امر مبكياتك » (12) .

لكن هذه الحرية ليست مطلقة ، فاحيانا قد يكون  
الفعل المضمر من الاعمال المتعدية بنفسها ، او من  
الاعمال التي تتعدى بحرف الجر وهنا لا يجوز سيبويه  
الا تقدير النوع الاول . ومن هذا ( الطريق الطريق )  
ان شاء قال : خل الطريق ، او تنح عن الطريق .. ولا  
يجوز ان تضمر تنح عن لان الجار لا يضمر + .. ولكنك

- (10) انظر امثلة اخرى في الكتاب ج 1 - 128 .
- (11) الكتاب ج 1 - 129 .
- (12) السابق ، نفس الصفحة .
- (13) السابق ، 128 .
- (14) السابق ، نفس الصفحة .

تكير ناسي بعد نظرهم الهلال	ابصروا الهلال	الهلال (15)	اسمية كافية « مع الرفع
رجل قدم من سفر رجل رأى رؤيا	قدمت خير مقدم رايت خيرا لنا وئسرا لعدونا	خير مقدم خيرا لناوئسرا لعدونا(16)	

صورتها المتعددة المواتع هي « بل نتبع ملة ابراهيم  
حينفا » (18) .

والسياق الكلامي يتضح في الحديث عن النموذج  
الثالث .

نموذج (3) اسم منصوب او مرفوع بعد اداة :

والادوات التي يستعمل معها العنصر هنا هي :  
ان الشرطية ، واما ، وهلا ، واو ، ولو . والموقف  
الكلامي هنا هو ما يساعد العنصر الكلامي الواحد  
على ان يشكل جملة ، فالجاءة اللغوية  
تعتاد ان تسبع وتستعمل التراكيب بصورة معينة بحيث  
لذا جدد صورة اخرى لميت العادة دورها في اعطائها  
توة الصورة المألوفة (19) .

وواضح أن الفرق بين هذا النموذج والنموذج (1)  
ان هذا اما ان يكون جملة فعلية ، او جملة اسمية ، وكان  
مائدة اللجوء الى جملة الموقع الواحد هنا هي ما تجيزه  
من النطق المتعدد للعنصر الكلامي الذي شغل الموقع ،  
وما يستتبعه من تمثيله لاحتمالين تركيبين مختلفين (17)

والسياق يساعد على تصور « الجملة ذات  
المواتع » المتابلة لجملة الموقع الواحد ومن هذا قوله  
تعالى : « بل ملة ابراهيم حينفا » جملة جاءت في سياق  
قوله تعالى : « كونوا هودا او نصارى » وهذا يقوم  
مقام « اتبعوا » ولذلك ف « ملة » جملة من موقع واحد ،

جملة الموقع الواحد مع ( ان ) :

جملة الموقع	جملة المواتع المقابلة
الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر	.. ان كان خيرا فهو خير وان كان شرا فهو شر
المرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف	.. ان كان خنجرا فهو خنجر وان كان سيفا فهو سيف (20) .

(2) نصب عنصر فعل الشرط ونصب عنصر الجواب

ان خيرا فخيرا = ان كان الذي عمل خيرا جزى  
خيرا (21) .

(3) رفع عنصر فعل الشرط ورفع عنصر الجواب

ان خير فخير = ان كان في اعمالهم خير فالذي يجزون به

وجملة الموقع الواحد هنا هي جملة فعل الشرط ،

وجملة جواب الشرط .

الاحتمالات الاعرابية في هذا النموذج :

(1) نصب عنصر فعل الشرط ورفع عنصر الجواب

— وقد سبق .

(15) الكتاب ج 1 — 129 ، 130 .

(16) السابق — 137 وفي هذه الصفحة امثلة كثيرة عدا ما ذكرت .

(17) الكتاب ج 1 — 137 .

(18) الكتاب ج 1 — 130 .

(19) الكتاب ج 1 — 134 .

(20) السابق — 130 .

(21) سيبويه لا يستحسن نصب عنصر الجواب — رغم استعمال بعض العرب اياه هكذا ، لان وجود الفاء معه

يرجح الرفع على الاستئناف ، ولكن النصب جاز للمشكلة بين الشرط والجواب لانهمسا متلازمان

ج 1 — 131 .

خير (22) والصور الاعرابية الثلاث السابقة ممكنة ،  
ووردت عن العرب والاولى هي الغالبة والمشهورة . اما  
الصورة الرابعة :

4 - رفع عنصر فعل الشرط ، نصب عنصر  
جواب الشرط .

فمحتملة عقليا لا عمليا ، فلا تجوز في العربية ،  
لان الاصل فيما يقوم مقام الجواب أن يرفع ، واذا نصب  
كما في (2) فلهشكلة ما يقابله من الجزء الاول للجملة  
الشرطية اما والجزء الاول مرفوع فلا يجوز نصب الجزء  
الثاني ، بل يجب رفعه .

### امثلة النموذج مع بقية الانوات :

الاداة	جملة الموضع	جملة المواتع	الحكم الاعرابي
اما	فاما نبعدا واما فداء	فاما تمنون منا واما تتدون فداء	النصب والرفع (23)
هلا	هلا خيرا من ذلك	هلا تفعل خيرا من ذلك	النصب والرفع (24)
او	او فرقا خيرا من حب	او افرك فرقا خيرا من حب	النصب والرفع (25)
لو	الاطعام ولو تمرا	... ولو كان تمرا	النصب والرفع (26)

وجملة هذا النموذج فعلية على نصب العنصر  
ورفعه الامع اما و او في حال رفع العنصر بعدهما ،  
نحينئذ تكون الجملة اسمية .

هذه هي نماذج الحالة الاولى من حالتى جملة  
الموقع الواحد : حالة جواز استعمال جملة المواتع مع  
جملة الموضع .

وقد وضحت الحقائق التالية من النماذج السابقة :  
اولا : ساعد الموقف الاجتماعى والكلامى على  
تصور جملة المواتع ، وعلى جواز استعمال النماذج  
السابقة .

ثانيا : نوع الجملة :

جمل النموذج (1) فعلية فقط

جمل النموذج (2) فعلية واسمية

جمل النموذج (3) فعلية في الغالب

ثالثا : الاسلوب :

النموذج الاول يستعمل في الطلب

النموذج الثانى يستعمل في الاخبار  
النموذج الثالث يستعمل في مقامات : الشرط  
والتحضيض والتفصيل حسب نوع الحرف .

ب - الحالة الثانية : جملة موقع لا يستعمل معها جملة  
مواقع :

نماذج هذه الحالة تعتبر الصورة التركيبية الوحيدة  
المستعملة وهذا هو الفرق الاساسى بينها وبين نماذج  
الحالة الاولى التى يوجد لها مقابل من الجمل المتعددة  
الموقع - كما سبق - والمتكلم امامه حرية الاختيار بين  
النماذج ، فلهما صحيح يستعمل .

وهذا الفرق يتضح من تخريج سيبويه لنماذج  
الحالتين ، فعلى حين كان يقول في نماذج الحالة الاولى :  
« وان شئت اظهرت » ويكررها مع كل نموذج ، كان  
يقول في نماذج الحالة الثانية : « كأنك قلت » (27) .  
ويكررها مع كل نموذج . وهى عبارات تقرب هذه الصورة  
الى القارىء بشرح ما فيها من قوة دلالية جعلتها (كافية) .

(22) ويجوز ان تكون « كان » تامة هنا ، وعلى هذا النموذج قوله تعالى : « وان كان ذو عسرة فنظرة الى

ميسرة » البقرة - 280 ، الكتاب ج 1 - 131 .

(23) الآية لنصب ومثل سيبويه بامثلة يجوز فيها الوجهان ج 1 - 134 ، 135 .

(24) الكتاب ج 1 - 136 .

(25) « سئل عن الفعل فاجاب بالنصب ولو رفع جاز » ج 1 - 136 .

(26) لو مثل ان ج 1 - 136 .

(27) الكتاب ج 1 - 138 ، 139 ، 141 ، 145 .

وهذا النموذج يشبه الى درجة كبيرة نموذج (1) من الحالة الاولى :

الجدار الجدار

وقد سبق أن سيبويه يرى النموذج الاخير مما يجوز معه استعمال الجملة الواهية الممتدة ، وعليه فالنموذج (4) في الحالة الثانية والنموذج (1) المبني على التكرار في الحالة الاولى مختلفان عند سيبويه .

ولا يفوتني أن أتبه الى أن العناصر الكلامية التي منها يبني النموذجان مختلفة — (1) من الحالة الاولى يتكون من اسم اما (4) هنا فيتكون من مصدر مكرر . كما ان النموذجين يختلفان دلاليا فالذي هناك نهى وتحذير وما هنا أمر وحث .

قوة ( الفعلية ) في هذه النماذج :

عند سيبويه بعد حديثه عن النماذج الثلاثة الاولى فصلا يستطيع تارثه أن يستنتج منه أن سيبويه قصد به اثبات القوة الفعلية التي في هذه النماذج .

فكما لا يجوز تأكيد الضمير المرفوع المستتر وجوبا الا بعد ذكر « انت » مع الفعل لا يجوز ذلك أيضا مع « اياك » فيجوز :

اياك انت نفسك كما يجوز : اذهب انت نفسك ولا يجوز : اياك نفسك كما لا يجوز : اذهب نفسك ، ويجوز : اياك نفسك كما يجوز : اياك نفسك ، والشئ نفسه يقال في العطف (34) .

الواو في النموذجين الثاني والثالث :

ضرورتها :

الواو في النموذجين الثاني والثالث ضرورية ، لان التركيب بدونها غير جائز الا على صورة أخرى . يقول سيبويه : « .. لا يجوز أن تقول : اياك

كما كان سيبويه يرى أن الصورة الواهية أو « الممتدة » متروك استعمالها وأن الصورة « الكافية » أصبحت « بدلا » (28) ، أي أن العرب تركوا الصورة الاولى ولجأوا الى الصورة الثانية .

نماذج الحالة الثانية :

قسم سيبويه نماذج هذه الحالة الى طائفتين باعتبار الموضوع الذي تستعمل هذه النماذج للتعبير عنه :

- (1) نماذج التحذير والأمر
- (2) نماذج في غير التحذير والأمر

1 — التحذير والأمر :

لهذا الموضوع أربعة نماذج :

نموذج (1) ضمير المفعول المنصوب المتفصل فقط : اياك (29) .

نموذج (2) ضمير المفعول المنصوب المتفصل مع اسم آخر منصوب بعد الواو :

اياك والاسد — اياك والشر (30) .

نموذج (3) اسم منصوب مع اسم منصوب آخر بعد الواو راسك والحائط ، شاتك والحج ، امرا ونفسه ، اهلك والليل ، ماز راسك والسيف (31) .

واعتبار النموذج (3) من نماذج الحالة الثانية مشروط بما « لتثنية » أي بذكر اسم آخر منصوب بعد الواو ، فاذا لم يذكر هذان الاسمان واقتصر على الاسم الاول بأن يقال :

راسك ، شاتك ، امرا ، اهلك ، فقط

عد من نماذج الحالة الاولى ، أي جاز التكلم بالجملة مع الفعل نحو : اتق راسك والشر (32) .

نموذج (4) مصدر مكرر منصوب :

الحذر الحذر ، النجاء النجاء ، ضربا ضربا (33)

(28) الكتاب ج 1 — 138 .

(29) السابق ، نفس الصفحة .

(30) السابق ، نفس الصفحة .

(31) السابق — 139 .

(32) الكتاب ج 1 — 139 .

(33) السابق ، نفس الصفحة .

(34) الكتاب ج 1 — 140 .

وهناك تركيب ثالث يشبه الآخر في كونه ( جملة كافية ) ذلك التركيب هو مثل :

3 - كل رجل وضيفة

انت وشائك

ما انت وعبد الله (41)

الا ان الفرق بينهما ان الاسم بعد الواو في التركيب الثالث مرفوع لرفع الاسم قبلها . والتركيب (1) جملة وافية ممتدة ، والتركيبان (2) و (3) جملتان كائيتان الا ان (2) جملة فعلية و (3) جملة اسمية (42).

2 - غير الامر والتحذير :

نموذج (1) امثلة السمر

اخذته بدرهم فصاعدا

اخذته بدرهم فزائدا

يرى سيبويه ان « صاعد » و « زائد » جملة من موقع واحد ، استغنى عن فعلها لكثرة ، ولانهم امنوا ان يكون « صاعد » على الباء لو قلت : اخذته بصاعد » (43) .

والواو لا تأتي بدل الفاء فلا يجوز ان تقول : وصاعد لاني لا تريد ان تخبر ان الدرهم مع صاعد من لشيء (44) .

وتم بمنزلة الفاء تقول : ثم صاعدا ، الا ان الفاء اكثر في كلامهم (45) فالجملة مع الواو خطأ ، ومع ثم اقل استعمالا .

نموذج (2) الفداء كله :

يا عبد الله

زيدا ، كما انه لا يجوز ان تقول راسك الجدار ، حتى تقول من الجدار ، او والجدار » (35) .

وكان سيبويه يعتبر :

ايك زيدا ، راسك الجدار = غير جائز

ايك من زيد ، راسك من الجدار  
ايك وزيدا ، راسك والجدار (36) = متساويان

معناها :

نهيت من تخريج سيبويه للواو انه احيانا اعتبرها عاطفة نفى نحو : راسك والحائط كائك قلت : عليك راسك وعليك الحائط (37) و احيانا اعتبرها بمعنى « قبل » في نحو اهلك والليل . كان المعنى بادر اهلك قبل الليل (38) .

واحيانا اعتبرها بمعنى « مع » فيكون الاسم الذي قبلها في موقع المفعول به والاسم الذي بعدها في موقع المفعول معه (39) .

يقول سيبويه عن هذا المعنى : « من ذلك امرا ونفسه كانه قال دع امرا مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعت واخاك » (40) .

التركيب المختلفة لواو المعية :

عقد سيبويه صلة بين التركيبين :

1 - ما صنعت واخاك

2 - امرا ونفسه

(35) السابق . نفس الصفحة .

(36) هذا مثال من امثلة التداخل بين حالتي النسب والجر .

(37) الكتاب ج 1 - 138 .

(38) السابق .

(39) اعترف بان هذا التخريج يهدد عنوان هذا البحث « جملة الموقع الواحد » ، لكن هذا حالة واحدة اراها لا تنقص من اطراف العنوان .

(40) الكتاب ج 1 - 138 .

(41) السابق - 150 .

(42) التركيب (3) مثال من الامثلة التي ذهب النحويون الى ان هذه الامثلة جمل من موقع واحد وسياقي بقية الحديث عن هذه الامثلة .

(43) الكتاب ج 1 - 147 .

(44) السابق .

(45) الكتاب ج 1 - 147 .



نموذج (3) من أنت زيدا

والاسلوب الاخر يستعمل اجابة لشخص يزعم انه بمنزلة زيد ، وزيد هنا منصوية ، لانها ليست خبرا ولا مبتدا ولا مبنية على مبتدا ، اى ليست خبرا لمن ، وليست خبرا لانت ، وليست مبتدا .

ويجوز فيها الرفع على انها خبر لمبتدا محذوف ولكن هذا قليل :

من أنت زيد

نموذج (4) مرحبا واهلا

ومن العرب من يرفع

مرحب واهل

واذا جئت بك فانبا تعين من تعنى . كما قلت لك بعد سقيا (46) يقصد سيبويه ان الجملة (مرحبا) مع بك و (مرحبا بك) ما زالت جملة من كلمة واحدة .

هذه هي نماذج الحالة الثانية بقسميها وواضح ان المتكلمين ما لجأوا الى هذه النماذج الا للتخفيف واستكثارهم ذكر الامعال ، كما يتضح ان ليس لهذه النماذج مقابل آخر من مواقع ، ولهذا كانت هذه النماذج (بدل) استغنى بها عن غيرها .

ج - الحالة الثالثة :

الجملة التى هي مصدر :

هذا نوع آخر من انواع جملة الموقع الواحد التى تكون وحدها هي الصورة الكلامية المستعملة ، ويكون العنصر الكلامي فيها بمثابة « البدل » عن الصور الاخرى ونماذج هذا النوع كثيرة ، اشتهرها النموذج (1) نموذج (1) مصدر منصوب، يستعمل في الدعاء :

سقيا - رعييا - خيبة ، وفرا ، عقرا ، يؤسا ، بعدا وهكذا (47) .

هذه هي الصورة المشهورة لهذا النموذج ، وهناك صورة اخرى :

سقيا لك - رعييا لك . .

حيث يذكر الجار والمجرور « لك » لبيان المعنى بالدعاء وربما تركوه استغناء اذا عرف الداعي انه قد علم من معنى ، وربما جاء به على العلم توكيدا ، فهذا بمنزلة قولك بك بعد قولك مرحبا - بجريان مجرى واحدا (48) .

واعتبار هذا النموذج من نماذج جملة الموقع الواحد مشروط بوروده منصوبا على ما سبق . وقد رفعت الشعراء بعض امثلة هذا النموذج فجعلوه مبتدا وجعلوا ما بعده مبينا عليه ، وفيه معنى الدعاء كالمصوب الا انه خرج من الباب (49) .

وعلى هذا ف :

سقيا { جملة من موقع واحد

سقيا لك

و سقى لك جملة من موقعين

فالحركة الاعرابية لا تحدد ما اذا كانت الجملة فعلية او اسمية كما حدث في نماذج سابقة وانما تبين ما اذا كانت الجملة من موقع واحد (كافية) او من مواقع (وافية) . وهذا ما قلته من ان الحركة هنا من علامات الجميل .

نموذج (2) اسماء منصوبة تجرى مجرى المصادر المدعو بها :

تربيا - جندلا { جملة من موقع واحد

تربيا لك - جندلا لك

ترب لك - جندل لك (50) جملة من موقعين

للحركة الاعرابية هنا نفس الدور الذى كان لها

في نموذج (1) .

نموذج (3) صفات منصوبة تجرى مجرى المصادر المدعو بها :

هنيئا ، اذا صار هذا النموذج : هنيئا له النجاح

(46) السابق 149 .

(47) الكتاب ج 1 - 157 .

(48) السابق نفس الصفحة ، ج 1 - 149 .

(49) الكتاب ج 1 - 157 ، 158 .

(50) الكتاب ج 1 - 158 ، 159 .

ومعنى التصرف انها تقع في موضع الجر والرفع ،  
ويدخلها الالف والسلام فالمصادر التي ستذكر في هذا  
النموذج تلزم حالة واحدة هي **النصب (54)** .

سبحان الله      شكرانك لا كبرانك  
معاذ الله      « ويقولون حجرا محجورا »

نموذج (7) مصدر وما يشبهه محلى بال :

الحمد لله ، العجب لك ، الويل لك ، التراب لك ،  
الخيبة لك .

فهذه كلمات نكرة ، دخلت عليها الالف واللام  
« وليس كل حرف يصنع به ذاك كما أنه ليس كل حرف  
يدخل فيه الالف واللام من هذا الباب ، فلو قلت :  
السقى لك والرعى لك لم يجز (55) .

والحمد لله جملة مستوفية العرفين فيها معنى  
المنسوب ، وتعد بدلا من اللفظ بالفعل أحمد الله الا ان  
الفرق بين المرفوع والمنسوب ، أن المرفوع جملة بدل  
جملة ، والمنسوب جملة من موقع واحد بدل جملة .

يقول سيويوه : « ومن العرب من ينصب بالالف  
واللام من ذلك قولك الحمد لله ، ينصبها عامة بني  
تميم وسمعنا ناسا من العرب كثيرا يقولون التراب لك  
والعجب لك فتفسر هذا كتفسير حيث كان نكرة  
كانت قلت : حمدا وعجبا ، ثم جئت بك لتبين من تعنى  
ولم تجعله مبينا عليه فتبتدئه ( 56 ) .

وعليه فأمامنا النماذج التالية لكلمة مثل « ترابا »

نصب	رفع
ترابا ترابا لك التراب لك	تراب لك التراب لك
جملة من موقع واحد	جملة من موقعين

مثلا - خرج من باب جملة الموقع الواحد الى باب  
جملة المواقع (51) . واخيرا يبدو ان رفع هذا النموذج  
غير ممكن ، ولذا لم يفكره سيويوه .

نموذج (4) مصادر مضافة تجرى مجرى المردة  
المدعو بها :

وبك - ويحك - ويبك - ويسك .

الإضافة واللام : الإضافة في هذه المصادر تساوى  
اللام بعد سقيا ، ولذلك لا يجوز سقيك (52) .

نسيويوه يفترض هنا نظامين : نظاما تستعمل اللام  
فيه مع المصدر ، وآخر تستعمل الإضافة فيه بدل  
اللام ، ولعل هذا مثال من الامثلة التي قال فيها النحويون  
ان الإضافة تكون أحيانا بمعنى اللام .

وهذه المزاوجة في النظم موجودة ايضا مع الفعل ،  
فهناك أفعال تتعدى الى المفعول بنفسها ، وأخرى  
تتعدى اليه باللام ، فنحن نقول :

عددتك - كلتك - وزنتك

ثم نقول : وهبت لك

وكما لا يجوز « سقيك » بدلا من « سقيا لك »  
لا يجوز « وهبتك » بدلا من « وهبت لك » ، لانه ينبغي  
ان « تجرى ذاك كما أجرت العرب » (53) .

نموذج (5) مصادر منصوبة في غير الوعاء :

حمدا وشكرا لا كتمرا وعجبا

افعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمة عين وحبا  
ونعام عين .

ورد بعض هذا مرفوعا اما مبتدأ يبنى عليه خبر ،  
او خبرا مبني على مبتدأ وسواء هذا أو ذاك ، فما زال  
المصدر جملة من موقع واحد وان كانت اسمية .

نموذج (6) مصادر منصوبة غير متصرفة :

(51) السابق - 159 ، 160 .

(52) السابق - 160 .

(53) الكتاب ج 1 - 160 .

(54) السابق - 162 .

(55) الكتاب ج 1 - 166 .

(56) السابق ج 1 - 166 أنظر أيضا مجلس ثعلب ج 1 - 392

نموذج (8) مصادر مثناة مضافة

حنانيك — لبيك وسعديك — حذاريك — هذاذيك  
— دواليك

يعد هذا النموذج اغنى النماذج امكانية في الحديث عن الجملة ذات الموقع الواحد ، لما فيه من أفكار نحوية طريفة لهذا الباب كله شخصيته المتميزة .

**استعمال أكثر من صيغة :** قد تستعمل صيغة مع صيغة أخرى كما في لبيك وسعديك فتفيد تأكيدا على تأكيد ، التأكيد بثنائية الكلمة ، والتأكيد بالعطف (57) .

**صيغ هذا النموذج :** لا تكون امثلة هذا النموذج الا في حال اضافة ، كما لم يكن سبحانه الله ومعاذ الله الا مضائين ، كما ان هذه الامثلة لا تتصرف كما لم يتصرف سبحانه الله (58) .

**عطف الجمل :** قد يجمع بين نموذجين من نماذج جملة الموقع الواحد ، فقد سمع بعض العرب يقول :  
**سبحان الله وحنانيه .. كما قال سبحانه الله وريحانه** (59) .

ووضح ان ما سهل العطف اتفاق صيغتي النموذجين في كثير من الخصائص الشكلية المشار اليها سابقا من ضرورة كونها مضائين ، غير متصرفين وكان العطف هنا هو في الواقع من عطف مفردات النموذج كل على الآخر كما في نحو « لبيك وسعديك » .

وسواء كان العطف بين صيغ النماذج المتشابهة أو بين صيغ النموذج الواحد فانى اعتبر العطف هنا من باب عطف الجمل ، حيث ان كل صيغة تعد جملة من موقع واحد ، فالعطف في الحقيقة هو بين الجمل ذات الموقع الواحد .

**تداخل النماذج :** قد يعبر عن المعنى الواحد بأكثر من نموذج ، فتقول : « لبيك وسعديك » مصدر مثنى غير متصرف مضاف بمنزلة قولك اذا اخبرت : سمعا

وطاعة . الا ان « لبيك » لا تتصرف كما ان « سبحانه الله وعمرك وتمعدك الله » لا تتصرف ومن العرب من يقول :

سمع وطاعة

أى أمرى سمع وطاعة بمنزلة

فقال حنان ما أتى بك ههنا

وكما قال سلام (60)

فـ « لبيك وسعديك » تساوى دلاليا « سمعاً وطاعة » .  
الا ان بينهما فروقا في الصيغة — سبقت الاشارة اليها — وفي التركيب يتجلى في أن الاول ( غير متصرف ) جملة فعلية من موقع واحد ، والثاني ( متصرف ) يجوز رفعه فيكون جملة اسمية من موقع واحد على النحو التالي :

لبيك وسعديك = جملة فعلية من موقع واحد

سمعا وطاعة = جملة فعلية من موقع واحد

سمع وطاعة = جملة اسمية من موقع واحد

فرغم المساواة الدلالية بينهما الا ان الثاني تركيبيا لتمثله امكانيات تركيبية أكثر مما يقدمها الاول .

ومع ذلك فالتركيبان — كما سبق — جملة — من موقع واحد كما يقول سيوييه « والذي يرتفع عليه حنان وسمع وطاعة غير مستعمل كما ان الذى ينتصب عليه لبيك وسبحان الله غير مستعمل » (61) .

**العلاقة بين النموذج (8) والفعل :**

يعد هذا النموذج أقوى نماذج جملة الموقع الواحد، لانه اذا جاز القول بأن النماذج السابقة استعملت بدلا من الفعل المتروك استعماله ، فانه لا يجوز ذلك في هذا النموذج .

بعد ان شرح سيوييه معنى « لبيك وسعديك » يقول : « وانما حملنا على تفسير لبيك وسعديك لنوضح به وجه نصبها ، لانها ليست بمنزلة سقيا ورعيا وحيدا وما اشبهه الا ترى انك تقول للسائل من تفسير سقيا

(57) الكتاب ج 1 — 174 ، 175 .

(58) الكتاب ج 1 — 174 .

(59) الكتاب ج 1 — 175 .

(60) السابق ، نفس الصفحة .

(61) الكتاب ج 1 — 175 .

خبيرا لمتبدا وليست جملة فعلية - اصلية كما كان  
الغالب في النماذج السابقة .

نموذج (10) مصادر مستفهم عنها :

اتيها والناس تعودا ، اجلوسا والناس يفرون ،  
اطربا وانت قنسى (64) . والمصدر المنسوب هنا  
يقال في خطاب أحد الناس ، لكن المصدر قد يقال ويقصد  
به المتكلم نفسه ومن هذا :

سما الله والعملاء اتسى

اعوذ بحق خالك يا بن عمر

وذلك لانه جعل نفسه في حال من يسمع فصار  
بمنزلة من رآه في حال سماع (65) .

وسواء كان المعنى هو المخاطب أم المتكلم نفسه  
نمعى هذا الباب انه فعل متصل في حال فترك اياه .  
استفهمت او اخبرت ، وانك في حال فترك شيئا من  
هذا الباب تعمل في تثبيته لك او لفريك (66) .

نموذج (11) اسم مأخوذ من الفعل منصوب في الاخبار  
او الاستفهام :

اتائبا وقد تعدد الناس  
تائبا وقد تعدد الناس

والنماذج الثلاثة السابقة (9) ، و (10) ، و (11)  
عبارة عن جملة فعلية من موقع واحد .

نموذج (12) اسم لم يؤخذ من الفعل أجرى مجرى  
ما اخذ من الفعل :

اتيميا مرة وتيسيا اخرى

افى الولايم اولادا لواحدة

وفى العيادة اولاد العمالات

وهذا النموذج يجوز فيه الاخبار ، كما اذا قلت :

تيميا قد علم الله وتيسيا اخرى (67) .

وحيدا انها هو سقاك الله سقيا ، واحمد الله حمدا  
وتقول بدل احمد ، وسقيا بدل من سقاك الله ، ولا  
تستطيع ان تقول البك ليا ، واسعدك سعدا ، ولا تقول  
سعدا بدل من اسعد ، ولا لبا بدل من الب (62) .

في الواقع هذا النموذج (8) لا يبقى اية فرصة  
لتخريج هذه الجملة على انها كانت اصلا كذا فاصبحت  
كذا فسيبويه هنا واضح وصريح في ان مثل « لبيك  
وسعديك » اصبحت تعبر عما تعبر عنه بطبيعتها هي  
لا باعتبار تفرعها عن اصل آخر ، ومعنى هذا ان علينا  
ان ننظر الى نماذج جملة الموضع الواحد نظرة مستقلة  
خاصة بها هي وما ذلك الا لانها تشكل نمطا كلاميا  
مستقلا عن الانماط الاخرى . هذا ما دل عليه مقارنة  
سيبويه بين النموذجين السابقين ، ويمكننا تعميم كلامه .

نموذج (9) مصادر هي احداث متصلة في موقع الخبر :

النماذج التالية من عنصر كلامي يشير الى اتصال  
الحدث وقيامه بالتكلم او المستمع قبل التلفظ بالتركيب  
كله .

وامثلة النموذج (9) هي :

ما انت الا سيرا سيرا ما انت الا الضرب الضرب  
انما انت سيرا سيرا ما انت الا قتلا قتلا  
زيد سيرا سيرا ان زيدا سيرا سيرا

واذا رفع المصدر في هذا النموذج يخرج التركيب  
من باب جملة الموضع الواحد ، كما اذا قلت انها انت  
سيرا ، فيكون التركيب جملة اسمية وانفية من مبتدأ  
او خبر (63) .

والفرق بين هذا النموذج وما سبقه يتجلى في :

1 - الحدث هنا متصل ومستمر أثناء الكلام  
على عكس النماذج السابقة التي كان المصدر فيها  
مستعملا في مقام الدعاء .

2 - جملة الموضع الواحد في هذا النموذج وقعت

(62) الكتاب ج 1 - 177 .

(63) الكتاب ج 1 - 168 .

(64) الكتاب ج 1 - 170 .

(65) السابق - 170 ، 171 .

(66) السابق - 170 .

(67) السابق - 173 .

يشرح سيبويه الموقف الذي يقال فيه هذا النموذج  
 فيقول عن المثال الاول « وانما هذا انك رايت رجلا في  
 حال تلون وتنقل . . . وكأنتك قلت : اتحول تيمميا مرة  
 وتيسيا اخرى ، فانت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذالة  
 وهو عندك في تلك الحال في تلون وتنقل (68) .

#### تخريج مثال :

قال الشاعر :

أعبدا حل في شعبي غريبا  
 الوها لا أبأ لك واغترابا

الهزة في ( اعبدا ) اما ان تكون للنداء ، او  
 للاستفهام التوبيخي وفي ذلك يقول سيبويه :

« نصيب » عبدا على وجهين ، على النداء ، وعلى  
 انه رآه في حال انتخار واجترأ فقال أعبدا اي انتخر  
 عبدا كما قال اتيمميا مرة (69) .

والكلمة على التخريجين جملة من موقع واحد ،  
 فقد سبق ان اعتبر سيبويه النداء من هذا الباب .  
 نموذج (13) مصدر مشبه به :

مررت به فاذا له صوت صوت حمار

مررت به فاذا له صراخ صراخ الشكلى

انتصب هذا لانك مررت به في حال تصويت ولم  
 ترد ان تجعل الآخر صفة للاول وبدلا منه (70) .

والجملة التي تبتلها ( صوت حمار ) فعلية حال  
 من « صوت » والفتحة التي اعطيت لـ « صوت »  
 هي التي حددت هذا الموقع الاعرابي . وهناك جمل  
 اخرى يشكل المصدر فيها بالرفع :

له علم علم الفقهاء ، له رأى رأى الاصلاء

وعلم ورأى ترغمان ، لان هذه خصال تذكرها في  
 انرجل كالحلم والمقل والفضل ، ولم ترد ان تخبر انك

مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم ، ولكنك اردت ان  
 تذكر الرجل بفضل فيه (71) .

فالفتحة في الامثلة الاولى جئت المصدر « جملة  
 من موقع واحد » والضمة في المثالين الاخرين جعلتنا  
 نعتبر المصدر كلمة لا جملة وهذا من طبيعة الاعراب .

نموذج (14) مصدر مؤكد لما قبله :

هذا عبد الله حقا .

هذا زيد الحق لا الباطل

تد تمد البتة

والصدر في هذا النموذج جملة فعلية من موقع  
 واحد (72) .

نموذج (15) مصدر مؤكد لنفسه :

على ألف درهم عرفنا

« وهي تهرمر السحاب صنع الله »

« ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله »

« الذى أحسن كل شيء خلقه »

« حرمت . . . الا ما ملكت ايماكم كتاب الله »

« لانه لما قال مر السحاب وقال أحسن كل شيء

علم انه خلق وصنع ولكنه وكذ وثبت للعباد ، ولما قال

حرمت عليكم . . . حتى انقضى الكلام

علم المخاطبون ان هذا مكتوب عليهم مثبت فقال الله :

كتاب الله توكيدا « (73) .

والنصب هو الوجه ، وقد يجوز الرفع على ان ان

تضمر شيئا هو المظهر كأنك قلت ذاك وعد الله . . . ومن

ذلك قوله عز وجل : « كأن لم يلبثوا الا ساعة من نهار

بلاغ » كأنه قال : ذاك بلاغ (74) فالنصب علامة الحياة

الفعلية من الموقع الواحد ، والرفع علامة الجملة الاسمية

من الموقع الواحد .

(68) السابق — 172 .

(69) السابق — 173 .

(70) السابق — 178 .

(71) السابق — 181 ، 182 .

(72) السابق — 189 — 190 .

(73) الكتاب ج 1 — 191 .

(74) السابق — 191 .

والنماذج السابقة دارت بين الجملة الفعلية ،  
والجملة الاسمية ، وبعضها كان جملة فعلية فقط وهى  
تلك النماذج التى لم يجز فيها الا النصب .

الآن اعرض نماذج الجملة الاسمية فقط اى التى  
لم يجز فيها الا الرفع :

د - نماذج الجملة الاسمية ذات الموقع الواحد :

نموذج (1) الاسم المرفوع بعد واو المعية :

كل رجل وضيعته

وقد سبق التعرض لهذا النموذج

نموذج (2) الاسم المرفوع مع « لولا » :

لولا عبد الله . . (75)

نموذج (3) هل + من + فكرة

هل من طمسام (75)

نموذج (4) ان واخواتها + اسمها

ان ولدا

ان محلا (76)

والموقع الذى يشغله العنصر الكلامى فى هذه  
الجملة هو موقع « المبتدا » او « المسند اليه »

نموذج (5) موقع مشغول بالخبر :

رايت صورة شخص نقلت :

عبد الله

سمعت صوتا نعرفت صاحب الصوت نقلت :

زيد

ذقت طعاما نقلت :

مسسل (77)

خاتمة :

هذه هى نماذج جملة الموقع الواحد ( الكافية ) كما  
عرضها سيبويه فى « الكتاب » وقد بلغت واحدا وثلاثين  
نموذجا . وهذا مبلغ ليس بالضئيل ويمكن ان يشغل وقتنا  
لا بأس به اذا ما أريد دراسة هذه النماذج دراسة

تفصيلية ، لان سيبويه كان يشغل نفسه ببيان الفروق  
الداخلية بين أمثلة النموذج الواحد .

ولذا لا استبعد ان توجد دراسة أخرى لهذه  
النماذج تتصف بشيء أكثر من التعمق والتحصيل .

ولا أنسى ان أسجل بأن سيبويه فى الحقيقة وبطريقة  
غير مباشرة خلق نحو لهذا النوع من التراكيب التى  
غمطها النحاة المتأخرون حقها فشتوها بين الإنبواب  
النحوية المختلفة ، بحيث فقدت الرابطة التى كانت  
تجمعها .

ونحو هذه النماذج كما بدأ من تناول سيبويه اياها  
تلخص فيما يلى :

اولا : اعتبار للمواقف الاجتماعية التى تستعمل  
هذه التراكيب فى ضوئها ، وما تقتضيه هذه المواقف  
من استعمال للغة استعمالات تخالف تلك المستعملة  
فى الظروف العادية .

ثانيا : مثلت هذه النماذج نوعا جديدا من الجمل  
أميل الى تسميته « بالجملة المحايدة » فقد سبق ان كثيرا  
من هذه النماذج يصلح لان يعتبر اما جملة فعلية واما  
جملة اسمية ، نهى - اذن - فى محل وسط بين الجملة  
الفعلية ، والجملة الاسمية .

ثالثا : هذه النماذج تتفق مع نماذج « جبل المواقف »  
موقف البذل من البذل وليس موقف الجزء من الكل ،  
فليس هناك حذف ، وانما هناك ترك لبعض ما تستعمله  
الجملة الوافية او المبتدة . ومن اجل هذا عدت هذه  
النماذج من الجمل ذات الموقع الواحد ( الكافية ) .

رابعا : لهذه النماذج طرافتها وضرورتها فى الحياة  
البشرية السريعة التى لا يكون لديها فى كثير من الحالات  
فرصة لرصف كلماتها فى تراكيب متكاملة المواقف النحوية ،  
ولذا فانتنا تلجأ الى مثل هذه النماذج كى نسمعنا فى التعبير  
عن انفسنا ، ولا يعد هذا حذفا لبعض الزيادات بل على  
العكس يعتبر تخفيفا عن المعتاد اللغوى وتخلصا منه  
واستغلالا للعناصر الاجتماعية الاخرى التى تدخل فى  
المعملية الكلامية .

(75) السابق 279 .

(76) السابق - 283 .

(77) الكتاب ج 1 - 279 .

الشوارع ، أو أسماء الوظائف العامة على الابواب  
أو أسماء الشركات والمكاتب الحكومية أننا نقدر محذوفنا  
لكل هذه الاسماء .

كل هذه عناصر تعد من الأجل ذات الموقع الواحد،  
وهي كافية لانها نقلت معاني كاملة ، باستغلال الجانب  
الاجتماعى للغة والمتكلمين بها .

من يدعى انى حين انطق بكلمة ( النار ) أفكر  
في مبتدا محذوف أو في خبر محذوف ، ومن يدعى انسى  
حين اتقابل احد الناس واحييه قاتلا ( اهلا ) انى أريد أن  
يكون هذا منصوبا بفعل محذوف ، أو حين أحيى احد  
المصلين بعد الصلاة بـ ( جمعا ) انى حذفتم كلمات  
من الجملة ؟

ومن يقول أننا حين نقرأ عناوين الكتب أو أسماء

